هديل محي الدين علي

توقيت «بريكس» وساعات الاقتصاد العالمي

يقترب موعد حدث بعد الترجمة الفعلية لبداية ولادة النظام العالمي الجديد القائم على تعدد القوى العالمية التي استطاعت تنظيم عناصر التلقوق فيها.

الحدث المنتظر هو قمة «بريكس»، التي ستعقد بين الثاني والعشرين والرابع والعشرين من آب الجاري في جوهانسبورغ جنوب إفريقيا.

دول عديدة أنهت رغبتها وغيرت عن مصلحتها وتقدمت بطلب الدخول لـ«بريكس» وهي تناهز العشرين، وخاصة أن النظام العالمي السابق بدأت أعمدته بالتهاوي في ظل سياسات أميركية لا تعترف إلا بمصالحها، اللافت أن من بين هذه الدول الجزائر وإيران والمملكة العربية السعودية والأرجنتين ومصر وتركيا وتونس والإمارات العربية المتحدة ونيجيريا والمكسيك وإندونيسيا، وغيرها.

واشنطن وبحسب «إزفيستيا» تعمل على أولوية إضعاف مجموعة «بريكس»، وتنطلق من أن هذه المجموعة ليست اتحاداً جماعياً يحكمه انضباط محكم، فالدول الأعضاء في هذه المجموعة تتخذ مواقف مختلفة بشأن طيف واسع من القضايا، كما يدور الجدل حول إستراتيجية التنمية بما في ذلك طبيعة وجدول توسع المجموعة، وهذه التباينات هي نقطة انطلاق واشنطن للنخر في جسد «بريكس».

عناصر القوة في المجموعة ومصالحها الدولية الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية أكبر بكثير من تلك الاختلافات، فدول «بريكس» الخمس تشكل ٣١ بالمئة من حجم الاقتصاد العالمي، و٢٩ بالمئة من مساحة العالم، و٤٣ بالمئة من عدد سكان العالم، وتنتج أكثر من ثلث حبوب العالم، كما تضم «بريكس» الثانية أربعة من أقوى جيوش العالم، وتمتلك ثلاث من دولها السلاح النووي.

بكل تواضع وصراحة تحدث رئيس جنوب أفريقيا، سيريل رامافوزا، بأن مجموعة «بريكس» تمتلك القدرة على إحداث تغييرات عالمية، وخاصة أنها تتعقد تزامناً مع تحديات كثيرة على الساحة الدولية.

وقال: تمتلك بلدان «بريكس» بشكل جماعي القدرة على تشكيل الديناميكيات العالمية وإحداث تغييرات كبيرة في الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية».

وأضاف: «يتزامن انعقاد قمة (بريكس) مع تحديات عالمية ستحدد مسار الأحداث الدولية لسنوات قادمة».

نائب الرئيس والمدير المالي لبنك التنمية الجديد ليزي مامسورب والذي هو مؤسسة مالية أنشأتها مجموعة دول «بريكس» للأسواق الناشئة، قال: إن المصرف ليست لديه أي خطط حالياً لإصدار عملة مشتركة رغم ما أشيع حيث إن عملة بريكس لو أطلقت فلن تشكل تهديداً كبيراً للدولار الأميركي لأن الدول ذاتها ترتبط بالديون الأميركية البالغة ٣٠ تريليون دولار وهي على شكل سندات حكومية أميركية وأسهم وحسابات جارية بمختلف دول «بريكس»، كما أن هزة اقتصادية عالمية كبيرة تعني أيضاً ماذا؟ هذا يعني الدولار الأميركي لأنه لا يزال العملة الأفضل مقابل العملات الأخرى المتوفة بالفائدة والتضخم حالياً.

قمة «بريكس» ستعقد في موعدها وعلى توقيت جدول أعمالها ستُضبط عقارب ساعات الاقتصاد العالمي سواء قبلت واشنطن بذلك أم لم تقبل فكيف سترد على قرارات القمة؟ وهل ستقف الولايات المتحدة مكتوفة الأيدي؟

بكين: الرياض وطهران أطلقتا موجة مصالحة في الشرق الأوسط.. والأخيرة: اتفاقنا مع الرياض والجزائر على تفعيل اللجان المشتركة

رئيسي: القوى المعادية تثير الخلافات بين الدول الإسلامية عبر إراقة الدماء وصناعة التكفيريين

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي (عن الانترنت)

أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أن القوى الاستكبارية المعادية تحاول إثارة الخلافات بين الدول الإسلامية، من خلال شن الحروب وإراقة الدماء وصناعة الجماعات التكفيرية، وفي حين أعلنت بكين وواشنطن وطهران أطلقتا موجة مصالحة في الشرق الأوسط، أوضحت الأخيرة الاتفاق مع السعودية على تفعيل اللجنة المشتركة بين البلدين قريباً، بينما شددت إيران وماليزيا على ضرورة محاربة الإرهاب.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا» عن رئيسي قوله في تصريح اليوم: «إن الاستكبار يظهر كل قوته، من خلال استخدام القوة العسكرية والاقتصادية والإعلامية، ويحاول جاهداً متابعة هيمنته الشمولية في العالم»، مشيراً إلى أن القوى المعادية استغلت الإعلام لإهانة المقدسات، وتقوم بعمل إعلامي مكثف لإثارة الخلافات، وإضعاف قوة الدول الإسلامية.

ولفت رئيسي إلى أن «العدو يسعى لشن حرب هجينة في الاقتصاد والثقافة والإعلام والهيمنة على المجتمع، وإيقاظه في الجهل والفقر»، مشدداً على أن الواجب هو مواجهة هذه الحرب بكل الوسائل وتحصين المجتمعات للصمود في وجهها.

من جهته، اعتبر وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، خلال اتصال هاتفي مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أمس، أن السعودية وإيران أطلقتا موجة مصالحة في الشرق الأوسط، بعد أن قررتا تطبيع العلاقات بينهما.

وحسب «سبوتنيك»، قال وانغ خلال الاتصال: «بعد الحوار بين إيران والسعودية في بكين، واصل الجانبان اتخاذ خطوات لتحسين العلاقات، بما يسهم في تشكيل موجة مصالحة في الشرق الأوسط»، وفقاً لما أوردته وزارة الخارجية الصينية.

وأضاف وانغ: إن الصين تثمن القرار الصائب من جانب إيران في هذا الصدد، مشدداً على أن بكين ستواصل دعم دول الشرق الأوسط في إيجاد مسارات تنموية تناسب ظروفها الوطنية، لتعزيز التعاون والحوار.

بدوره، قال عبد اللهيان خلال المحادثة الهاتفية: إن إيران تولي أهمية كبيرة لتطوير الشراكة الاستراتيجية الشاملة مع الصين، معرباً عن أملهِ في الحفاظ على التواصل رفيع المستوى بين البلدين، وتعميق التعاون بين طهران وبكين في إطار مبادرة «الحزام والطريق»، وكذلك التعاون في الشؤون الإقليمية والدولية.

ووجه عبد اللهيان الشكر للصين على وساطتها في عملية تطبيع العلاقات بين إيران والسعودية، مشيداً بدور بكين في هذا الصدد.

من جهة ثانية، أكد عبد اللهيان ونظيره الماليزي زاميري عبد القدير تطابق وجهات النظر بين بلديهما حيال ضرورة دعم الشعب الفلسطيني ومحاربة الإرهاب.

وقال عبد اللهيان في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الماليزي في العاصمة الإيرانية طهران أمس: «بحثنا في اللقاء بعض القضايا الإقليمية، بما في ذلك الوضع في سورية وفلسطين، والحرب في أوكرانيا والتطورات في أفغانستان»، مضيفاً: إن «منطقة غرب آسيا تمر بصفحة جديدة من العلاقات ويركز قادة المنطقة بشكل أكبر على توفير الأمن بشكل مشترك».

وحذّر عبد اللهيان حكومتي السويد والدنمارك من استمرار الإساءة للقرآن الكريم، معتبراً أن العالم الإسلامي لن يصمت طويلاً أمام هذه الأعمال».

من جانبه قال عبد القدير: إن زيارته لطهران هي خطوة إيجابية من جانب ماليزيا لتعزيز العلاقات مع إيران، وتظهر التزام حكومتها بتعزيز العلاقات مع جميع الدول الإسلامية، مضيفاً إنه تمت مناقشة تطوير العلاقات الثنائية القائمة وإمكانات التعاون في مختلف المجالات، إضافة إلى البحث في قضايا إقليمية ودولية، بما في ذلك القضية الفلسطينية والإسلاموفوبيا.

في سياق متصل، قال رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الجزائري إبراهيم بوغالي بعد مباحثاتهما في طهران: إن من النقاط المهمة التي تم التأكيد عليها في هذا اللقاء تعزيز العلاقات الثنائية والإقليمية والدولية، حسب وكالة «تسنيم» الإيرانية.

وأضاف: إن أحد أهم محاور المحادثات التي أجراها الطرفان كان موضوع تنشيط اللجنة الاقتصادية الذي أكد عليه وزير الخارجية الجزائري خلال زيارته إلى طهران، حيث سيتم تفعيل هذه اللجنة في أسرع وقت ممكن لينتشي تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

بدوره أوضح بوغالي أن الجزائر ترغب بتعزيز العلاقات مع الدول الصديقة والشقيقة، ومن بينها إيران الإسلامية «التي تحترمها الجزائر بشكل كبير للغاية»، مؤكداً أن الهدف من زيارته توحيد جهود البلدين في التعاون الإقليمي والدولي، ومعرباً عن أمله بأن تؤدي زيارات لجان الصداقة بين الجانبين إلى تعزيز العلاقات بين كلا الطرفين.

بدوره، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني في مؤتمره الصحفي الأسبوعي حسب «تسنيم» أنه تمت خلال زيارة عبد اللهيان إلى السعودية قبل أيام مناقشة القضايا التجارية وإعادة تفعيل الاتفاقيات الموقعة بين البلدين، والقضايا الجمركية والتهرب الضريبي. وتقرر تفعيل اجتماع اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين الجانبين في أسرع وقت ممكن.

وبشأن موضوع المحادثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة، قال كنعاني: إن المحادثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة جرت في نطاق المحادثات التي تم تحديدها، منها محادثات تبادل السجناء والإفراج عن المعتقلين الإيرانيين من السجون الأميركية، والإفراج عن الأصول والممتلكات الإيرانية المجمدة.

وأكد أنه لا توجد خطط لإجراء محادثات مباشرة بين إيران والولايات المتحدة على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة أو في أي مكان آخر.

وكالات

بكين: المجموعة ملتزمة بالدفاع عن التعددية.. موسكو: لا تسعى لتكون قوة جماعية مهيمنة

«بريكس ٢٠٢٣» تنطلق من جوهانسبورغ وتنتظر بطلب ٢٣ دولة للانضمام إليها

رئيس البرازيل لويس إيناسيو لولا دا سيلفا خلال وصوله إلى جنوب إفريقيا للمشاركة في قمة البريكس (أ ف ب)

تبدأ اليوم في جوهانسبورغ عاصمة جنوب إفريقيا، قمة مجموعة دول «بريكس»، بمشاركة ٤١ دولة أكدت حضورها حتى كتابة هذه السطور من أصل ٦٧ دولة تمت دعوتها إلى جانب ممثلين عن ٢٠ منظمة دولية.

وأكدت وزارة الخارجية الصينية، أمس الإثنين، التزام مجموعة «بريكس» بالدفاع عن التعددية وتحقيق إصلاح في نظام الحوكمة العالمية، واعتبارها منصة مهمة للتعاون بين الدول النامية، على حين أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن «بريكس» لا تطمح لأن تصبح «قوة جماعية مهيمنة جديدة»، واستبدال آليات العمل الدولي.

وقالت الخارجية الصينية في تصريح لوكالة «سبوتنيك» قبيل انعقاد قمة مجموعة «بريكس» اليوم الثلاثاء في مدينة جوهانسبرغ بجنوب إفريقيا: «بوصفها منصة مهمة للتعاون مع الأسواق الناشئة والدول النامية، تسعى مجموعة «بريكس» إلى حماية التعددية، وتعمل بجدية على إجراء إصلاحات في نظام الحوكمة العالمي، من خلال زيادة تمثيل دول الأسواق الناشئة والدول النامية، وتعزيز حقوقها في الإدلاء بالتصويت».

وأضافت الخارجية الصينية: إن «مجموعة «بريكس» أصبحت بالفعل قوة إيجابية وبناءة ومستقرة في مجال الشؤون الدولية».

وتعقد اليوم قمة «بريكس» في جوهانسبرج في جنوب إفريقيا، وتستمر حتى بعد غد الخميس وسيكون قادة الصين والهند والبرازيل وجنوب إفريقيا حاضرين هناك، في حين يمثل روسيا، وزير خارجيتها سيرغي لافروف، على حين قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في وقت سابق إنه سيشارك في القمة عبر تقنية «الفيديو كونفرنس».

وستنظر «بريكس ٢٠٢٣» في طلب أكثر من ٢٣ دولة للانضمام لعضوية المجموعة، ومنها الأرجنتين ومصر وإيران والجزائر وتونس وتركيا والمملكة العربية السعودية، كما يرى المراقبون في هذا الزخم والمشاركة، محاولة جدية لإزاحة الولايات المتحدة الأميركية عن احتكار الاقتصاد العالمي.

وأكدت الخارجية الصينية دعمها لعملية توسيع مجموعة «بريكس»، معربة عن ترحيبها بانضمام شركاء جدد إلى هذا التكتل.

وقالت الخدمة الصحفية التابعة لوزارة الخارجية الصينية في تصريح لـ«سبوتنيك»: «الصين طوال الوقت كانت مؤمنة بأن «بريكس» تشكل آلية مفتوحة وشاملة، تحن تدعم بشدة عملية توسيع «بريكس»، وترحب بالشركاء الجدد الذين يشتركون في رؤية مشابهة داخل هذا التكتل الكبير».

وأضافت الخارجية الصينية: إن الصين جاهزة للتعاون مع شركائها داخل مجموعة «بريكس» لدعم جهود جنوب إفريقيا بصفتها رئيسة الجولة الحالية للمجموعة، من خلال تنظيم مختلف الفعاليات ضمن إطار «بريكس» بشكل مشترك، وتقديم مساهمات أكبر لتعزيز السلام والاستقرار والازدهار على مستوى العالم.

بدوره، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن مجموعة «بريكس» لا تطمح لأن تصبح «قوة جماعية مهيمنة جديدة»، واستبدال آليات العمل الدولي. وكتب في مقال لمجلة «أوبونتو» الجنوب إفريقية: «لا نهدف لاستبدال الآليات متعددة الأطراف، وأن نصبح قوة جماعية مهيمنة جديدة».

وأكد أن مجموعة «بريكس» مستعدة للاستجابة لضرورة أن تصبح «إحدى ركائز النظام العالمي الجديد متعدد المراكز والأكثر عدلاً».

وكالات

الصين وروسيا يرفضان ظهور ماكرون في القمة

ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز»، أن الصين ستدعو زملاءها في مجموعة «بريكس» خلال قمة جوهانسبرغ التي تبدأ أعمالها اليوم لتحويل المنظمة إلى منافس جيوسياسي كامل لمجموعة السبع «جي ٧»، في حين تحدث موقع «إنتلجنس أونلاين» عن أن الرئيس الصيني شي جين بينغ يرفض ظهور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في القمة.

وقال سياسي صيني فضل عدم ذكر اسمه لصحيفة «فايننشال تايمز»: «إذا قمنا بتوسيع دول بريكس لتكون عضواً عن حصة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، مثل مجموعة السبع، فإن صوتنا المشترك في العالم سيصبح أقوى». وتضم مجموعة السبع بريطانيا وألمانيا وإيطاليا وكندا وفرنسا واليابان والولايات المتحدة.

في الغضون، ذكر موقع «إنتلجنس أونلاين»، أن الرئيس الصيني شي جين بينغ يرفض ظهور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قمة «بريكس» الخامسة عشرة.

وأضاف الموقع: إن الحزب الشيوعي الصيني يعد قمة «بريكس» التي تبدأ أعمالها اليوم في جوهانسبرغ، «مبكرةً جداً للترحيب بدولة مثل فرنسا، لكنها قبلت حضور وفد فرنسي صغير».

وحسب «إنتلجنس أونلاين»، فإن النهج الدبلوماسي للرئيس الصيني يقف وراء رفض السماح للرئيس الفرنسي بحضور قمة «بريكس»؛ حيث سيجتمع قادة أعضاء الكتلة البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا لمدة ٣ أيام.

ضابط أميركي سابق يعلن قدرة روسيا إسقاط جميع طائرات «إف ١٦» في أوكرانيا

موسكو: الغرب يسعى لفرض أجندته الجيوسياسية على منتدى آسيا والمحيط الهادئ

بينما أشار مندوب روسيا إلى منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ «ابيك» مراد بيرديف، إلى سعي الغرب لفرض أجندته الجيوسياسية على منتدى التعاون الاقتصادي للمنظمة، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس إجراء وفد عسكري إيراني مباحثات حول التعاون العسكري مع مسؤولين عسكريين روس.

ونقل موقع «روسيا اليوم»، عن بيرديف إن «مساعي الغرب تتجاوز تقويض المجموعة، وتؤثر سلباً في جدول أعمال المنتدى». وأضاف إن «المنتدى يقع تحت التأثير السلبي للوضع الدولي الصعب الحالي، والجانب الغربي يعمل بنشاط على تصعيد مستوى المواجهة على منصة المنتدى، ويحاول إقحام الموضوعات الجيوسياسية التي تتجاوز تقويض الرابطة إلى المناقشات».

وأشار إلى أن روسيا الاتحادية تنظر باستمرار إلى منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ باعتباره المنتدى الرائد للتعاون الاقتصادي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وأداة مهمة لخلق بيئة تجارية واستثمارية مواتية وتحفيز الابتكار.

في الغضون، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن وفداً عسكرياً إيرانياً، برئاسة قائد القوات البرية العميد كيومارس حيدري، وصل إلى موسكو، لمناقشة قضايا التعاون العسكري بين البلدين.

ونقلت الوزارة، عن القائد العام للقوات البرية، الجنرال أولينغ سالبوكوف، قوله: إن «روسيا تعدّ إيران إحدى الدول الرئيسية في الشرق الأوسط، فهي شريك إستراتيجي لروسيا، والحوار السياسي المكثف المستمر، هو سمة مميزة للمرحلة الحالية من شراكتنا».

ووفقاً للوزارة، فقد جرى الشق الرسمي من المباحثات الثنائية، في مقر القيادة العامة للقوات البرية، حيث تم بحث قضايا التعاون العسكري، بهدف تنفيذ مشاريع تهدف إلى زيادة الجاهزية القتالية للقوات المسلحة في البلدين.

وأشارت الوزارة إلى أن القادة العسكريين اتفقوا، خلال الاجتماع، على زيادة التعاون بين القوات البرية في مختلف المجالات.

كما من المقرر أن يزور الوفد الإيراني المؤسسات التعليمية العسكرية للقوات البرية، والشركات التابعة لـ«صناعة الدفاع» الروسية.

من جهة ثانية، أعلنت الدفاع الروسية صد جميع هجمات القوات الأوكرانية خلال الساعات الماضية، وتعزيز الجيش الروسي مواقعه على مختلف المحاور والقضاء على أكثر من «٥٠٠ جندي أوكراني».

وأضافت الوزارة في بيان صحفي: إن القوات الروسية تمكنت من صد هجمات قوات كييف، وعززت مواقعها على طول محور كوبيانسك بمقاطعة خاركوف كما أحبط الجيش الروسي هجومين في منطقة تشيرنوتنا ديبروفا في جمهورية لوغانسك الشعبية.

وحسب الوزارة، أسقطت أنظمة الدفاع الجوي الروسية طائرة أوكرانية من طراز «سو ٢٥» بالقرب من جمهورية دونيتسك الشعبية.

وفي مقاطعة زابوروجيه صدت القوات الروسية ٥ هجمات نفذها «اللواء الجوي ٨٢» من الاحتياطي الإستراتيجي للقوات الأوكرانية، ودمرت مستودعاً للذخيرة والعشرات من المدافع الذاتية الحركة والمعدات العسكرية.

من جهته، أعلن ضابط المخابرات الأميركي السابق، سكوت ريتر، أن توريد الطائرات المقاتلة «إف ١٦» لن يكون قادراً على تغيير موقف أوكرانيا التي تعاني من خسائر فادحة، وسيتم إسقاطها في غضون شهر.

وكتب ريتر في حسابه على منصة «إكس»، معلقاً على قرار هولندا نقل طائرات «إف ١٦» إلى أوكرانيا: «سيتم إسقاطها في غضون شهر، هذه الإمدادات تخلق فقط وهم الأمن لتعبئة...».

ولفت الضابط السابق إلى أن «الحلفاء أجبروا زيلينسكي على التضحية بأكثر من «٤٠٠ ألف أوكراني في مناورة فاشلة لـ«ناتو»... عار عليك (ناتو) لأنك سمحت بذلك».

وفي وقت سابق، أعلن الرئيس فلاديمير زيلينسكي أنه توصل إلى اتفاق مع رئيسة وزراء هولندا، مارك روته، لنقل ٤٢ طائرة «إف ١٦» إلى كييف.

بدوره، أكد ضابط الاستخبارات الأميركي المتقاعد طوق شافر أن «ناتو» إن قرر الصدام مع روسيا بشكل مباشر في أوكرانيا فسيخسر المواجهة، وأنه لا طريق للحل سوى المفاوضات.

وقال شافر في حديث صحفي: إنه «في حال فكر حلف «ناتو» حتى بمهاجمة روسيا مباشرة، فإن ذلك سيثبت رواية الجانب الروسي حول مخاوفه التي تحدث عنها مسبقاً ونبات «ناتو» تجاه روسيا وحقه في الدفاع، وبالتالي سيدافع الروس بشراسة عن أرضهم، وهذا بالتأكيد وضع خاسر لحلف شمال الأطلسي، ولا يمكن لـ«ناتو» فعل شيء سوى دفع أوكرانيا إلى طريق المفاوضات».

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٢١٣٧٤٠٠/٣٠٥
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تلبفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل حاجة اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١٨ فاكس: ٠٤١-٣٣١٢١٨
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٠٤٣-٢٢٧٧٥٥ ـ فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

الجيش السوداني أعلن عن مقتل وإصابة المئات من «الدعم السريع»

استهدفت وحدات الجيش السوداني المتمركزة في قاعدة كوري «العملياتية» شمال أم درمان في ضواحي العاصمة السودانية الخرطوم صباح أمس تقاط انتشار قوات «الدعم السريع» في عدد من مناطق المدينة.

وشهدت سماء العاصمة الخرطوم تحليقاً لطيران الاستطلاع التابع للجيش السوداني، مع سماع دوي قصف مدفعي عنيف وإطلاق أعيرة نارية بصورة متتالية جراء استمرار المعارك حول محيط سلاح المدرعات ومنطقة الشجرة العسكرية، وذلك وفق ما ذكر موقع «روسيا اليوم».

من جهة ثانية، قال الجيش السوداني في بيان له: إن ٨ أشخاص، بينهم امرأتان، قتلوا وأصيب عدد آخر من جراء قصف «الدعم السريع» منطقتي السلمة و الخرطوم وكوري في أم درمان.

وفيما يتعلق بالمعارك في منطقة الشجرة العسكرية، قال الجيش: إن قواته تمكنت من صد محاولات الهجوم، التي وصفها بالفاشلة، من قوات الدعم السريع على سلاح المدرعات ومجمع الذخيرة.

وذكر الجيش أن المعارك في منطقة الشجرة أسفرت عن سقوط مئات القتلى والجرحى في صفوف «الدعم السريع»، وتدمير ٥ مدرعات ودبابة وآليتين ركبت عليهما مدافع مضادة للطائرات، مضيفاً: إنه استولى على ٣ دبابات.

في الطرف الآخر، قال مصطفى محمد إبراهيم، مستشار قائد قوات الدعم السريع: إن المعركة قاربت على الانتهاء وإن جنودهم يحاصرون سلاح المدرعات.

في غضون ذلك، قال الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في السودان ورئيس «يونيتاميس»، فولكر بيرتس: إن «التطورات العسكرية الأخيرة مؤسفة»، داعياً إلى وقف كل الأعمال العسكرية وعمليات التعبئة فوراً، لرفع المعاناة عن السكان المتأثرين.

وكالات

في ذكرى إحراق «الأقصى».. الجامعة العربية تطالب بوقف فوري لانتهاكات الاحتلال

مقتل وإصابة مستوطنين في عملية جديدة للمقاومة الفلسطينية جنوب الخليل

جنود للاحتلال الإسرائيلي في مكان عملية إطلاق النار جنوب مدينة الخليل بالضفة الغربية (أ ف ب)

نفذت المقاومة الفلسطينية أمس عملية إطلاق نار جديدة في جنوب مدينة الخليل بالضفة الغربية أسفرت عن مقتل مستوطنة وإصابة مستوطن بجروح خطيرة، وذلك رداً على جرائم الاحتلال المتواصلة بحق الفلسطينيين، في حين طالبت جامعة الدول العربية المجتمع الدولي، بالتدخل الفوري لوقف الانتهاكات المستمرة التي يرتكبها الاحتلال تجاه القدس والمسجد الأقصى المبارك ومنع أي محاولات لتغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، فإن مقاومين أطلقوا النار على سيارة كانت تقل مستوطنين قرب أحدى المستوطنات المقامة جنوب الخليل، ما أدى إلى مقتل مستوطنة وإصابة آخر، بينما تمكن المقاومون من الانسحاب، وأغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي جميع المداخل المؤدية إلى مدينة الخليل وأعلنتها منطقة عسكرية مغلقة.

وحاصر الاحتلال مداخل المدينة بالحواجز العسكرية، ما أدى إلى عرقلة حركة تنقل الفلسطينيين، وانسحب بأزمة مرورية خانقة، كما اعتدت قوات الاحتلال على عدد من الصحفيين ومنعتهم من التغطية، واعتقلت أحدهم.

في الغضون، اقتحم ٨٥ مستوطناً المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، بأن المستوطنين اقتحموا «الأقصى» على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوساً «تلمودية» في منطقة باب «الرحمة» و«قبة الصخرة».

وأسماء هذا الواقع، طالبت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية المجتمع الدولي، بالتدخل الفوري لوقف الانتهاكات المستمرة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي تجاه القدس والمسجد الأقصى ومنع أي محاولات لتغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم.

وأدانت الأمانة العامة في بيان لها صادر عن «قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة» أمس لمناسبة الذكرى الـ٥٤ لإحراق المسجد الأقصى كل الانتهاكات التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأماكن المقدسة «المسيحية والإسلامية»، وفي مقدمتها «الأقصى»، وذلك حسب وكالة «وفا».

وأكدت أن المسجد الأقصى بكامل مساحته هو مكان عبادة مخصص للمسلمين فقط، وإنها ترفض وتدين أي محاولة للانتقاص من السيادة الفلسطينية على مدينة القدس الشرقية ومقدساتها أو أي إجراءات أحادية تمس المكانة القانونية للقدس.

بدورها، أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية أن سياسة التعطيش التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين تعتبر فشلاً دولياً ذريعاً ليس فقط في مجال إلزام الاحتلال بتطبيق القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية، وإنما أيضاً إخفاق في ضمان الحقوق الإنسانية الأساسية للشعب الفلسطيني.

وأوضحت الخارجية الفلسطينية في بيان اليوم أوردته «وفا» أن التعطيش جزء لا يتجزأ من العقوبات الجماعية الدائمة التي يفرضها الاحتلال على الفلسطينيين، وامتداد لحربه المفتوحة وإجراءاته الاستعمارية الرامية لتسريع عمليات الضم التدريجي للضفة الغربية وتهجير الفلسطينيين منها.

وبينت أن سلطات الاحتلال تسرق مياه الشعب الفلسطيني وتشن حرباً تخريبية مفضوحة على مرافق شبكات المياه الفلسطينية.

وكالات

أثارت حالة من الهلع والتوتر الشديد لدى الأوساط السياسية والأمنية الإسرائيلية

إعلام العدو: عملية الخليل الأصعب منذ بداية الانتفاضة

أثارت عملية إطلاق النار في الخليل حالة من الهلع والتوتر الشديد في أوساط الاحتلال السياسية والأمنية وبين المستوطنين، ظهرت بشكل واسع في تغطيات وسائل الإعلام الإسرائيلية للعملية.

فقد نشر رئيس الأركان الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ تعليقاً على عملية الخليل، واصفاً إياها بأنها «أيام صعبة ومؤلمة للإسرائيليين، لأن أعداءنا يعملون بكل الوسائل لضربنا والحاق الأذية بنا».

بدوره، نشر المراسل العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، يوسي يهوشع، أن عام ٢٠٢٣ «تحول إلى العام الأصعب منذ الانتفاضة الثانية».

وأحصى يهوشع «٣٤ قتيلاً حتى الآن»، في مقارنة مع «عام ٢٠٢٢ الذي بلغ فيه عدد القتلى ٣٣»، كما أحصى وقوع ما معدله «٢٠٠ إنذار أمني في اليوم»، ما يشير إلى حجم التوتر الذي يعيشه الاحتلال على مستوى المستوطنين والأمن والقيادة السياسية.

ولفت يهوشع إلى أن «كل ذلك يحصل بعدما وضع الجيش الإسرائيلي في الضفة أكبر نطاق من القوات منذ عام ٢٠٠٠، وبعدما خرج إلى عملية «بيت وحديقة» التي هدفت لقمع العمليات».

هذا ووصفت وسائل إعلام إسرائيلية الوضع في كيان الاحتلال بأنه يجمع بين «إذلال على الحدود الشمالية وإطلاق صواريخ من غزة وتصاعد للعمليات في الضفة الغربية»، بينما أشارت أخرى إلى أن «الحكومة اليمينية في إسرائيل لم تقدم أي رسالة أمنية، وهذه حقيقة يجب أن تقال».

كما نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن رئيس مجلس مستوطنات «كريات أربع» في الخليل، دعوته المستوطنين إلى «قتل كل من ينوي قتل مستوطنين».

تزامن ذلك مع نشر إعلام العدو تفاصيل عن عملية الخليل، إذ تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية أن قوات الجيش شنت عمليات بحث عن مطلقي النار بعد الهجوم، الذي وقع بالقرب من مفترق بيت حجاي في جنوب الضفة الغربية قرب مدينة الخليل.

وقال الإعلام الإسرائيلي: إن «امرأة إسرائيلية قتلت وأصيب رجل بجروح خطيرة في الهجوم»، حيث «تعرض الاثنان، وهما في الأربعينيات من العمر، لإطلاق النار من سيارة عابرة أثناء قيادتهما على الطريق السريع ٦٠، بالقرب من مفرق بيت حجاي، جنوبي الخليل».

وأوضحت خدمة إسعاف ما تسمى «نجمة داوود الحمراء» أن «المرأة، التي كانت مدرجة في البداية في حالة حرجة، أعلن وفاتها في مكان الحادث بعد ذلك بوقت قصير، واسمها باتشيفا نيجري من مستوطنة بيت حجاي، ومقيمة سابقة في مستوطنة إلكانا».

كما كشفت مصادر طبية أن «المصاب نُقل إلى مستشفى سوروكا في بئر السبع لتلقي العلاج، حيث تم إدراجه في حالة خطيرة».

وحسب وسائل إعلام إسرائيلية أصيبت السيارة بما لا يقل عن ٢٢ طلقة، كما تم العثور على ثلاث رصاصات أخرى في مكان قريب، وفقاً للتحقيق الأولي لجيش الاحتلال، الذي ذكر أن المركبة المشتبه فيها التي استخدمها المسلحون لتنفيذ العملية، لم تكن تحمل لوحات تسجيل، ويُعتقد أنها هربت باتجاه الخليل.

وجاء هجوم أمس بعد يومين من مقتل مستوطنين إسرائيليين في بلدة حوارة شمال الضفة الغربية، وهما شاي سيلاس نيجريكير (٦٠ عاماً) وابنه أفياد نير (٢٨ عاماً)، بالرصاص، في مغسلة سيارات بعد ظهر يوم السبت الماضي.

وكالات

القبض على خمسة من إرهابيي داعش في نينوى

اتهامات عراقية لواشنطن بسرقة معدات مصفاة بيجي ومحاولة نشر الشذوذ

اتهم عضو ائتلاف «دولة القانون» في العراق سعد المطلبي، أمس الولايات المتحدة بسرقة معدات مصفاة بيجي النفطية بمساعدة حكومة إقليم كردستان لتشويه سمعة مقاتلي «الحشد الشعبي»، على حين أعلنت وكالة الاستخبارات العراقية إلقاء القبض على خمسة من إرهابيي تنظيم داعش في محافظة نينوى شمال البلاد.

وحسب وكالة «المعلومة» العراقية، قال المطلبي في تصريح إن «قضية الكشف عن معدات مصفى بيجي التي تمت سرقتها خلال معارك التحرير واتهمت بها إحدى فصائل الحشد الشعبي طوال سنين عدة كان مخططاً لها من الإقليم والولايات المتحدة الأميركية».

وأضاف: إن «حجم المعدات المسروقة تؤكد وجود تعاون بين الجانبين الأميركي والكردي حيث قامت آرتال عسكرية أميركية بنقل المعدات وإطلاق التهم ضد الحشد بسرقة تلك المعدات».

وأوضح أن «التاريخ أثبت بالدليل القاطع براءة مجاهدي الحشد الشعبي من هذه التهمة التي تغنت بها القنوات الفضائية الصفراء سنوات عديدة»، داعياً «الحكومة إلى فتح تحقيق شفاف بشأن قضية المعدات لكونها لا تختلف عن سرقة القرن».

وفي وقت سابق، اعتبر الخبير الأمني عدنان الساعدي، أن العثور على معدات مصفاة بيجي المسروقة خلال عمليات التحرير في إقليم كردستان يبين حجم المخطط الغربي لتشويه صورة «الحشد الشعبي».

على صعيد متصل، حذر رئيس مركز «العصر للدراسات والبحوث الإستراتيجية» محمد الصحاف، أمس، من